

الأزهر

تقرير عن فحص كتاب

فصل الخطاب في تاريخ قتل ابن الخطاب

وبليه رسالة

شهادة الأثر على إيمان قاتل عمر

لمؤلفه : الشيخ أبو الحسين الخوافي

نقد و تعليق
الأستاذ الدكتور

محمد عمارة

عضو مجمع البحوث الإسلامية

حديقة مجلة الأزهر المجلد ١٤٢٩ هـ

**تقرير
عن فحص كتاب**

**فصل الخطاب
في تاريخ قتل ابن الخطاب
ويليه رسالة
شهادة الأثر على إيمان قاتل عمر
لمؤلفه
الشيخ أبو الحسين الخوثيني**

**نقد وتعليق
الأستاذ الدكتور
محمد عمارة
عضو مجمع البحوث الإسلامية**

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة

مؤلف هذا الكتاب* - كما يبدو من أسلوبه - هو واحد من علماء الشيعة الإمامية الاثني عشرية.. الذين درسوا أصول الفقه.. وعلوم الرواية والتاريخ.. وهو إيراني الجنسية.. وموضوع هذا الكتاب - كما يظهر من عنوانه - مخصص لتحقيق تاريخ يوم مقتل عمر بن الخطاب - رضى الله عنه - (٤٠ ق هـ - ٢٣ هـ ٥٨٤ - ٦٤٤ م) والأهمية التي تجعل تحقيق هذا التاريخ قضية تؤلف فيها الكتب، أن هذا اليوم - عند الشيعة - هو يوم عيد كبير، يحتفلون به منذ قرون. في التاسع من شهر ربيع الأول من كل عام.

والكتاب يجتهد ليثبت أن هذا التاريخ - التاسع من ربيع الأول - الذي يتم فيه العيد والاحتفال - هو التاريخ الحقيقي لهذا الحدث - مقتل عمر بن الخطاب - وليس التاريخ الذي جاء في مصادر أهل السنة والجماعة - الذين يسميهم المؤلف: العامة العمياء - وهو أواخر شهر ذي الحجة سنة ٢٣ هـ.

* صفحاته: ٢٥٩ صفحة

الناشر: مؤسسة خدام المهدي - لندن سنة ١٤٢٧ هـ سنة ٢٠٠٦ م.

التوزيع: مركز نور المهدي - بيروت - حارة حريك - بئر العبد - حلف البلك الفرنسي

وفي هذا الكتاب تتكرر العبارات التي تصف عمر بن الخطاب بأنه:
«الحجيت، الذي عادى النبي ﷺ وآله.. وفرعون.. الذي حرّف
القرآن.. وأذاع في الأرض الفساد.. وأظلمت من كفره الدنيا.. والذي
طلب - عند مماته - أن يشرب النبيذ^(١)»!!!
كما يصفه بأنه:

أكبر صنم عرفته البشرية منذ بدء نشأتها وحتى يومنا هذا، بل إلى آخر
الدنيا.. ذلك أنه لم يوجد منذ أول يوم من أيام الدنيا وحتى يومنا هذا
ولن يوجد صنم أكبر وأعظم من عمر بن الخطاب.. فهو المتأفق الذي
أرضى المجوس واليهود والنصارى.^(٢)
كما يقول عن عمر:

«إن الكيش خير منه»^(٣)

■ ولا يقف الكتاب - في هذه الأوصاف - عند «تأليف المؤلف»..
ولما يذهب لينسب مثل هذه الأوصاف إلى الرّوحى الإلهى.. فى الحديث

(١) فعل الخطاب فى تاريخ قبل ابن الخطاب - ص ٧.

(٢) المرجع السابق ص ١٣، ٢٩، ٣٧، ٥٠، ١٨٣، ٢٣٢.

(٣) المرجع السابق ص ٢١٥.

القدسي.. المنسوب إلى رسول الله ﷺ.. والذي جاء فيه - كما يقول الكتاب - عن عمر بن الخطاب:

«إنه أشد أهل النار عذاباً في الآخرة.. يبدل كلامي، ويشرك بي، ويصد الناس عن سبيلي، ويتصب من نفسه عجباً لأمتك، ويكفر بي في عرشي..»^(٤)

■ كما ينسب الكتاب إلى الصحابي حذيفة بن اليمان، وصف عمر ابن الخطاب بأنه:

«المنافق، الذي ارتد عن الدين.. وحرف القرآن.. وغير الملة.. وبدل السنة.. وغير السنن كلها.. وأظهر الجور.. وحرم ما أحل الله، وأحل ما حرم الله..»^(٥)

■ كما ينسب الكتاب إلى رسول الله ﷺ:

«أن الآية:

﴿وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُمْ بِاللَّهِ إِلَّا وَهُمْ مُشْرِكُونَ﴾

(يوسف: ١٠٦)

(٤) المرجع السابق: ص ٤٨، ٤٩

(٥) المرجع السابق: ص ٥

قد نزلت في عمر بن الخطاب..»

■ ويختتم الكتاب صفحاته بشعر يقول فيه عن عمر بن الخطاب: إنه
.. جيت بالله قد كفر

وعن مقتله: إنه عيد

.. فيه صنم الكفر انكسر

تلك قطرة من بحر الأوصاف التي أملاً بها هذا الكتاب عن أمير
المؤمنين عمر بن الخطاب -رضي الله عنه-.



وإذا كانت هذه مجرد نماذج من الأوصاف التي وُصف بها عمر بن الخطاب - من قبل مؤلف هذا الكتاب -.. فإن صحابة رسول الله ﷺ وحواريه، الذين صنعهم على عبته، ورباهم في مدرسة النبوة، والذين أقاموا الدين.. وأسسوا الدولة.. وأزالوا - بالفتوحات التحريرية - دول الجور - الفرس والروم -.. وحرروا الشرق من القهر الحضاري والديني والسياسي والثقافي والاقتصادي والاجتماعي.. وفتحوا الأبواب أمام انتشار الإسلام..

هؤلاء الصحابة - وخاصة الخلفاء الراشدين - كان نصيبهم في هذا الكتاب وصفهم بأنهم: الذين قال الله فيهم:

﴿ قُلْ عَسَى أَنْ يَأْتِيَنَّكُمْ أَمْرٌ مِنْ رَبِّكُمْ فَتَنْظُرُونَ ﴾

﴿ تَقِيَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَيَقْلَعُوا أَنْبَأَكُمْ ﴾ ﴿ أُولَئِكَ لَمْ يَصْنَعِ اللَّهُ لَهُمْ جُحُودًا ﴾

﴿ فَتَنْبَهُهُمْ وَأَقْبَلَتْ أَنْبَأَكُمْ ﴾ ﴿

(محمد: ٢٢، ٢٣).

وأن أتباعهم ومن يواليهم هم:

﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِذْنِ اللَّهِ﴾

﴿يُحِبُّونَ وَالْمُحِبُّونَ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ﴾ (٥١)

﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِشِرْكٍ﴾ (٥٢)

(النساء: ٥١، ٥٢). (٧)

■ كما يتهم الكتاب أبا بكر الصديق وعمر بن الخطاب بأنهما - بواسطة أم المؤمنين عائشة، وأم المؤمنين حفصة - قد سقيا رسول الله ﷺ سماً، في حجرة عائشة، وسمياه (لدا)، تمويهاً للأمر، فمات ﷺ بسبه!! (٨)

كما يتهم الكتاب عمر بن الخطاب - في ذات الصفحة - بأنه قتل أبا بكر - «قتل به» - بالسّم أيضاً! (٩)

■ ثم يمد الكتاب نطاق الافتراء، ويعمم بلواه، عندما يتهم من يسميهم «حزب السقيفة» - سقيفة بني ساعدة - التي يسمي يومها «اليوم المشؤم» الذي ترجع إليه جميع المصائب والجبايات التي

(٧) المرجع السابق: ص ٩، ١٠.

(٨) المرجع السابق: ص ٢١٢.

نزلت بالإسلام وبأهل البيت..».

يتهم الكتاب من يسميهم حزب السقيفة.. ومنهم:

«عمر وأبو بكر وعثمان وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن أبي وقاص وأبو عبيدة بن الجراح، بأنهم أظهروا الإسلام طمعا فيما سمعوه من علماء اليهود في حق النبي ﷺ وغلبته على العرب - كما غلب بختصر على بني إسرائيل..»^{١٩}

هكذا قدمت صفحات هذا الكتاب صورة صفوة الصفوة من صحابة رسول الله ﷺ وحواريه.. على هذا النحو المشين.. والشائن.. والكريه..



أما أهل السنة والجماعة - وهم ٩٠٪ من أمة الإسلام - فإن هذا الكتاب يسميهم: «الغامة العمياء»^(١٠)

كما يهيل التراب على علماء أهل السنة والجماعة - في مختلف ميادين العلم - فيقول: «إن البخاري وأضرابه كلهم متهمون بالخيانة والكذب.. وإن قلامة ظفر إبهام الإمام الصادق يعدل من مثل البخاري مائة»^(١١).

ويقطع الكتاب: «بلزوم الحكم بالزندقة وهدر الدم للبخاري وأمثاله من علماء الغامة ومؤلفيهم..»^(١٢).

ويدعي أن بعض أئمة أهل السنة «قال بضلال البخاري وانحرافه وفساد عقيدته»^(١٣).

ثم يعمم هذه الأحكام على سائر علماء أهل السنة والجماعة - وليس فقط البخاري وأضرابه - فيقول:

.. «والتدليس طريقة شائعة مستمرة بين جميع طبقات محدثيهم، وأهل

(١٠) المرجع السابق - ص ٨٦.

(١١) المرجع السابق - ص ٢٨، ٢٩.

(١٢) المرجع السابق - ص ١٣٧.

(١٣) المرجع السابق - ص ١٣٨.

الحديث والتاريخ والسير عندهم خبره على ذلك فهو كرواة عنه
 (أي أهل السنة) ومحدثيه وبإني سقوط روايتهم لمروية في كتبهم
 عن درجه لا اعتبار فيهم يدينون بدين لعل
 هكذا تحدث لكاتب عن علماء أهل السنة وجماعته ليس هو
 عندهم لحصار الإسلاميه وناريخها فتحكم عندهم بالكفر والردة
 والصلال..

أما أولؤلؤه لمحوسى قبل عمر بن الخطاب فهو في هذا الكتاب:-

«مسلم مؤمن من خلص شيعة مولانا امر المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام»

وب قتله لعمر بن الخطاب «إماما كان بإشارة علي عليه السلام ولذلك، فهمة أبي أولؤه رحمه الله لا ينفك إلا ذو حظ عظيم، يد على يديه حري أعظم عمر، وبعدت أكر فهمة لم يعرفها لعالم فيه، ولن يعرفها بعد، وهي كسر أكر صم عرفه التاريخ»

ثم بمصلى لكتب فورد عشرين صفحة من ص ١٨٧ نمجدا لؤلؤه، وشهد بامانه، سب ادلت الى رسول لله

كما يسم لكتاب إني الإمام علي بن أبي طالب م شهد علي إيمان أبي لؤلؤه ودحو له لحه

ويصف أبا لؤلؤه بأنه

«من أبرز مصاديق عنوان المؤمن وأن زيارة قبره (في كاشان

بايران، أولى وأرحب من رواده سائر المؤمنين فهو مسر بالحه

(١٥) مرجع السابق ص ١٨٧

(١٦) المرجع السابق ص ١٩٣، ١٩٤

وفته عمر كان عملاً حياً دياً عصماً بدافع ديني ساد. مشرلاً عبد الله
تعالى:

(المائدة: ٢٧)

وذلك سرح عبد الحجة .

وبعد لكاتب قدوة في نبوة على فتى عمر بن الخطاب .
سبب لأصلي كان مع عمر بن الخطاب في كنفه سب على لي
نروحاً عمر لا كره في نفسه في يده. فيمعه من نصوص لي سب مير
مؤمن على لأنها كثر من المصون لا يسهل لا لمظهر
ونقطع لكاتب من النبوة قد في بعد طعه لعمر بن الخطاب
من نفسه وظرف في كشاف خاف من اعجاز من مير المؤمنين على
في بي طالب ومث فيها. وفيه هناك معروف في
وتم نقل لكاتب الذي يحدث كثيراً على بعض في نفسه
إذا كان لا يسهل على يمتد من المعجرات ما يجعله يحمي أن لولاه من
لمحكمة في نفسه وظرف في كشاف خاف من اعجاز من نفسه في
كشاف بالمعجرات في له يحمي بواسطة هذه المعجرات مع
عمر من الرواح بأن كثره.

١٧. المرجع السابق ص ٢٣٠ ٢٣١
١٨١. المرجع السابق ص ٢٦٠ ٢٦١
١٩٠. المرجع السابق ص ١٨٠ ١٨١

گذاشت. نه مشورت بکتاب دعوته و نه در وقت شهادت کتاب رسول الله
و نه در وقت زحی بنه بمرغوبه فی شاق عمر و کثرت
و شرک و رفته و طعمه لغصه بر هرء و فتنه یه زخمیه عینی مد سی
لو لود و هی مورع من مهابت بعدت السعیه لعینیه دله لاله و لاله
که ذکر المؤلف...

له یفسر له سبب کتاب بر سبب تبیع منه همداد لا غور لعقیده ای
نسبها لکاتب نرسول و هر کتبات لا حور عینی ی سی من
الأنبياء ولا یلق بحاتم الأنبياء

ولا فیل کاب سی بحث من عمر و بسجده ثنیه معه
و هر الدی غصه ابه من لاس مضی سس و رل نسو
و حارب لهور و تحدی لود و یحس فی مد غمه لاله

ولأن هذه هي نظرة لمؤلف وعقيدته وعقيدة مذهبه في عمر من
لحساب وفي الصحابة وفي أهل السنة والجماعة وفي علمائهم
وبلث هي عقيدته في أبي لؤلؤة المحوسى فبعد ذهب الكتاب
لشديد على لأهمية والعظمة والقدسية إلى أصحاب الشيعة على
لاحتفال بمقل عمر من لحطاب في التاريخ الذى كتب الكتاب
لتحقيق يومه التاسع من شهر ربيع الأول سنة ٢٣ هـ فهذا يوم
يرأى علماء الشيعة كما جاء بهذا الكتاب .

«يوم عيد أشهر بين الشيعة من زمن الإمام أبي الحسن العسكري
٢٣٢ ٢٦٠ هـ ٨٤٦ ٨٧٣ هـ

وبدأ الاحتفال به في قم ثم كاشان. حيث مدس أبي لؤلؤة ثم بقية
موطن الشيعة ولقد أصبح عيداً رسمياً بإيران مدس من الحكومة
الصفوية ٩٠٧ ٩١٤٩ هـ ١٥٠١ ١٧٣٦ هـ

وانه هذا العيد سبسم كما يقول الكتاب ويصل إلى غاية
ردهاره بعد ظهور المهدي المنتظر. طالب ثار الزهراء «
فهدا العيد وفق الرواية عن امامهم أبي الحسن العسكري
«هو أفضل الأعياد عند أهل البيت ومولاهم فيه يعتسل الشيعة.

ويبسون الثياب الجدد...»

ويذهب الكتاب فيسب تشرع هذا العيد إلى رسول الله
 بل ويسب إلى الروح الإنثى أن الله سبحانه وتعالى هو
 الذي جعل يوم مقتل عمر بن الخطاب عيداً
 «يرفع فيه القوم عن الخلق كلهم ثلاثة أيام. فلا يكتب الكرم الكاتوب
 على الخلق شئ من خطاياهم ومن يحتفل بهذا العيد يعثر الله ذنبه،
 ويشفعه في أهله، ويوسع عليه في ماله إلح إلح...»
 كما يورد الكتاب كلاماً مسوياً إلى الإمام عيسى بن أبي طالب. يسمى
 فيه هذا العيد عيد مقتل عمر بن الخطاب يسمى فيه هذا العيد دثيس
 وسبعين اسماً للدلالة على فضله وأهميته وقديسته ومن هذه
 الأسماء:

«يوم الهدى».

و«يوم البركة»..

و«يوم العيد الأكبر»..

و«يوم فرح الشيعة»..

و«يوم العطر الثاني»..

(٢١) المرجع السابق ص ٤٦

(٢٢) المرجع السابق ص ٤٧

(٢٣) المرجع السابق ص ٤٨، ٤٩

و«يوم الغدير الثاني»..

و«يوم عيد أهل البيت».

و«يوم قتل المناقب»..

و«يوم بعض الصم على يده»

و«يوم الإسلام»..

و«يوم لشكر» لـ لـ لـ لـ

وإذا كان هذا هو مقام أبي لؤلؤة المحمدي ولسن هي مكة العبد
الذي يحتفل فيه لشعبه بمثل عمر بن الخطاب فإن لقصر أبي لؤلؤة
هو الآخر مكانه عظمي لدى الشيعة يستفيض في الحديث عنها هذا
الكتاب فيقول:

«أب لؤلؤة هو مؤمن فارس»^{٢٥}

وربارة فرد في كتاب «كربلاء الأئمة المعصومين»^{٢٦}
واب لشعة في إيران مد قديم الرضا قدس على قبر أبي لؤلؤة
رحمة له القبة والأشراج. وحججه له رواف وعجب. وعار الو
بحسب ساءة. عصف سانه. وتسهيلا على الزائرين الذين يأبون من كل
قطار لعدم السعي. متعبرين إلى الله تعالى بريارته. معتقدين بعد مقامه،
وكونه ممن نقصي له بهم الحاجات بل كان أكثر علماء الشيعة
يرورونه. حصوعا في عهد الزهراء عليها السلام حيث يردحهم حرمه
لشريف بالعماء ولمو لن من كافة الماصف والمبدل.^{٢٧}

وإذا كان الكتاب قد جعل طرانا أبي لؤلؤة من المدينة المورة إلى

٢٥ المرجع السابق ص ٧

٢٦ المرجع السابق ص ١٨٧ ١٨٩

٢٧ المرجع السابق ص ٢٠٢ ٢٠٣

كاتب. معجزة من معجزات إمام علي بن أبي طالب فيه لم يس
حدث لقراء عن عمار قرابي لؤلؤة ومرارة فقل المؤلف عن
داره لثراث الثقافي لمدينة كاشان.

« ب لزلزل الذي وقع بالمدينة سنة ١١٩٢ هـ قد دمر كل لمدينة.
وقتل فيه ثلاثة أرباع سكان. ولم يسلم من الالسة لأثرية بالمدينة سوى
جدة أبي لؤلؤة رحمه الله » كما جاء بهذا الكتاب^{٢٨}

وحي يت لكتاب ويؤكد علي ب ما ذهب إليه كسبه هذا ليس
احياد فرد ب وسأ هو موقف « المذهب و لطائفة » اورد كلام
امام الله العظمى لوحد الحراساني والبربري والسيد محمد
الشري الكشاني في عظم الشعة لفة أبي لؤلؤة ومرارة وكريم
بفته الماركة وشخصيته لعظمة. بناء على

لأدله لمحكمة و لمتفه لتي تب أن لسيرة لمتهمه لسف وقدماء
لشعة من قدمه لأيام كاتب عني تعظيم واحترام هذه لشخصية العظيمة
وأنه وبى بسعظم بعد لالسد المعصومين^{٢٩}
وتلك هي لمقوله لوحد لتي صدق فيها كاتب هذا لكتاب

٢٨١ المرجع السابق ص ٢٠٤

٢٩٠ (٢٩) المرجع السابق ص ٢٠٦ ٢٠٨

فهذا «الفكر الشيطاني» الذي امتلأت به صفحات هذا الكتاب، والذي طغى ثقافة الكراهة لسوء صد صحافة رسول الله ﷺ وخاصة الرشد الذي لدروفي عمر بن الخطاب رضي الله عنه ليس مجرد وسوسة شيطانية لمؤلف هذا الكتاب وإنما هو موقف صائب «البدعة العنصرية» في هؤلاء الصحابة خواري رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين صنعهم على عمه، وليس «قاموا» بنسب وأسسوا الدولة وأرلوا طوعيب ذلك الزمان ونحو في ثمانين عمداً وسع مما فتح لرومان في ثمانية قرون وكانت فتوحاتهم محرير لأوطان لشرق، ولصغار الشعوب وعنائدها من الفهر لخصاري والديني والثقافي والسياسي والاقتصادي والاجتماعي الذي دونه عشره قرون.

نعم إنه فكر شيطاني. نيس مدهما وليس مجرد بروه لمؤلف هذا الكتاب وبشهاد علي هذه الحقيقة «لكتاب لعمدة» لاحادس لأصول والعقائد في هذا المذهب (الكافي) لبيكسي ٣٢٩هـ ١٥٩٤١ لدى يسب إلى جعفر الصادق ٨٠١ ١٤٨هـ ٦٩٩ ٧٦٥م) - سادس أئمتهم:-

«أن الآلة

٩١ عمرا ٩١

قد برلت في أبي بكر وعمر وعثمان وكذلك

٢٥ محمد

وهم أمرو بالي في ون الأمر وكفروا حين عرست عليهم ولادة
على من أبي طالب وإليه اريدوا عن الإيمان في ترك ولادة على
«وأن المراد في الآية»

(قصب ٢٩)

هما أبو بكر وعمر..»

وفي (شرح الكافي) بقول المحلى محمد باقر ١٠٣٧

١١١٠ هـ ١٦٢٨ ١٦٩٨ م

٣٠ نكبي نكافي ج ٢ ص ٤٢ محتو على كبر حد من صعد ص ١٣٦٨ م

(١٣١) الكبي (لروعه من الكافي) ج ٨ ص ٣٣٤

١٠ لحن المذكور في لالة هو عمر بن الخطاب رضي الله عنه
كان شيطاناً، ما لاله كان ترك شيطان لاله ونه ربي. ولاله في المنكر
والجديعة كالشيطان! ٣٢

فهو موثق المذهب وصحة، مدبر عتيد هذا المذهب وهذه
الطائفة.

وسمى هذا المذهب من هذه الصفة من صحابة رسول الله
صلى الله عليه وسلم. مدنايس هذا المذهب وحتى هذه الخطاب
شدة الله لعصى الامام حبيبي ١٣٢٠ ١٤٠٥ ١٩٠٢
١٩٨٩ م يقول عن المراسع عاتقة وعن الربيع بن نعوم وعن
طلحة بن عبيدالله. وعن معاوية بن أبي سفيان انهم
أحب من الكلاب والحمير ٣٣

وكذلك انه له لعصى بن نعيم الحنفي ١٣١٧ ١٤١٢ م
١٨٩٩ - ١٩٩٢ م يقول:

انه قد ثبت بالرواية والادعية والربوبية عن سحائف
ووجوب ليرة منهم. وكثارتهم عندهم. ولشدة شيم
عبيهم لانهم من اهل المد والربوب لا شهد في كثيرهم لأن مكر

٣٢ المجلس مرة ثلث من ٢٨٩ ص ٢٢ - ٢٣ - ٢٤ - ٢٥ - ٢٦ - ٢٧ - ٢٨ - ٢٩ - ٣٠ - ٣١ - ٣٢ - ٣٣ - ٣٤ - ٣٥ - ٣٦ - ٣٧ - ٣٨ - ٣٩ - ٤٠ - ٤١ - ٤٢ - ٤٣ - ٤٤ - ٤٥ - ٤٦ - ٤٧ - ٤٨ - ٤٩ - ٥٠ - ٥١ - ٥٢ - ٥٣ - ٥٤ - ٥٥ - ٥٦ - ٥٧ - ٥٨ - ٥٩ - ٦٠ - ٦١ - ٦٢ - ٦٣ - ٦٤ - ٦٥ - ٦٦ - ٦٧ - ٦٨ - ٦٩ - ٧٠ - ٧١ - ٧٢ - ٧٣ - ٧٤ - ٧٥ - ٧٦ - ٧٧ - ٧٨ - ٧٩ - ٨٠ - ٨١ - ٨٢ - ٨٣ - ٨٤ - ٨٥ - ٨٦ - ٨٧ - ٨٨ - ٨٩ - ٩٠ - ٩١ - ٩٢ - ٩٣ - ٩٤ - ٩٥ - ٩٦ - ٩٧ - ٩٨ - ٩٩ - ١٠٠

٣٣ المجلس مرة ثلث من ٢٨٩ ص ٢٢ - ٢٣ - ٢٤ - ٢٥ - ٢٦ - ٢٧ - ٢٨ - ٢٩ - ٣٠ - ٣١ - ٣٢ - ٣٣ - ٣٤ - ٣٥ - ٣٦ - ٣٧ - ٣٨ - ٣٩ - ٤٠ - ٤١ - ٤٢ - ٤٣ - ٤٤ - ٤٥ - ٤٦ - ٤٧ - ٤٨ - ٤٩ - ٥٠ - ٥١ - ٥٢ - ٥٣ - ٥٤ - ٥٥ - ٥٦ - ٥٧ - ٥٨ - ٥٩ - ٦٠ - ٦١ - ٦٢ - ٦٣ - ٦٤ - ٦٥ - ٦٦ - ٦٧ - ٦٨ - ٦٩ - ٧٠ - ٧١ - ٧٢ - ٧٣ - ٧٤ - ٧٥ - ٧٦ - ٧٧ - ٧٨ - ٧٩ - ٨٠ - ٨١ - ٨٢ - ٨٣ - ٨٤ - ٨٥ - ٨٦ - ٨٧ - ٨٨ - ٨٩ - ٩٠ - ٩١ - ٩٢ - ٩٣ - ٩٤ - ٩٥ - ٩٦ - ٩٧ - ٩٨ - ٩٩ - ١٠٠

الولاية والأئمة حتى لو اُحد منهم والاعتماد بحلقة عمرهم، موحى
الكفر والزندقة، وبدل عليه الأحياء المتواترة الظاهرة في كفر مكر
الولاية^{٢١}

فحين إذن أمام مذهب وليس مجرد مؤلف لكتاب
مذهب يعتقد ويتدين بالراءه والنسب والوفعة والتسويق والتكفير، لا
لجمهور الصحابة فقط وإنما لكل من والاهم من المسلمين في
ل. ٩٠ من أمد الإسلام الذين يسموهم «العمدة العمياء» التي تنس
بدين البغال!!

بلث هي القصة وهذه هي الحقيقة حقيقة «الفحش الفكرى»
الذى تحسد في صفحات هذا الكتاب (فصل الخطاب في تاريخ قبل من
الخطاب).

(٣٤) الخوئي (مصباح الفعالة) ج ٢ ص ١٩

واخيرا..

فمن هو عمر بن الخطاب الذي افتروا عنه كل هذه الافتراءات؟
انه أحد شراف قرين ولقبه على مهمة «السفارة» لها في
الجاهلية

. ولقد كان إسلامه في السنة السادسة من الدعوة استجابة إلهية
لدعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم - يهدي إلى الإسلام أحب
الرحمين إلى الله عمر بن الخطاب أو عمرو بن هشام لعز الله به
هذا الدن «اللهم أعز الإسلام بأحب الرحمين إليك عمر بن الخطاب
أو عمرو بن هشام».

وبإسلامه كمل عدد المسلمين من الرجال أربعين مسلماً
وهو الذي عز الله به الإسلام بعد مرحلة الاستضعاف الشديد
فجهر المسلمون بصلاتهم بعد الاستحقاق ولذلك سماه الرسول
صلى الله عليه وسلم «المذروق» فبقته فرق الله بإسلامه بين
مرحتين من مراحل الدعوة إلى الإسلام

. وهو أول من هاجر عن مكة إلى المدينة علامة لتحديد ملا
قرين. بعد أن كان المسلمون يهاجرون متسلسلين في الحفاء فبعد حمل
سيفه وسهامه. وتمر على ملاقرين محدياً شطاف باليت سعا وأتى

لمدة قصي ثم قال لعل قوس

«شاهت لوحده عن ردت تنكبه فیه ویرم رند ویرم روحته

فلیلقی وراء هذا الوادی»

فما حرو و حد من ملا غریب علی اعز من سینه کما بروی دلت

علی بن ابی طالب!

وفي دلت من عند نده من مسعود

«کتاب اسلامه عمر قصي، وکات محتره نصر، وکات صرته رحمة،

ولقد رتب ودا ستصع ن قصي في لبث الحزم حي سم

عمر، فاما سم عمر فاتبه حتى برکونا قصي»

■ وهو احد عشرة لمبحر من الاوّل مؤسسه لامراء تدین

تحتب سوتيه حول مسجده الممدده ولبا ابوب تقصى نه ولس

کنوا بفقور في نصلاه حنف رسول الله وفي الحزم بفقور

أمامه.

■ وهو لدى شهد مساهد کنها مع رسول الله وفي مقدمتها

نور واحد وحقق وبعده برصوب وحسب وفتح لاکر

وحسب وعبرها وکات سد الناس علی لکثر فیه کما کان لعند

عدد غیر قس من اسر وبعوت الفتن

■ وهو احد ثلثه نفسه تدین صمدو مع رسول الله یزه

حد وكن سار لمسلم الذي تحدى باسقام قد استترك
يومه عندما صاح عقب المعركة وكن بطر فعمل رسول لله
عن هل

فصل عمر صبح

له على وحي لا سوء. فلان في الحجة وقتاكم في لدر
وهو الذي شاعت في كتب السنة والسيرة و تاريخ بقطته وعدونه
وشدته على الصافين

وهو الذي تشهد كونه واقصيه ومادريه على به لفقته منهم

وهو الذي شهدته لبايقون في الاسلام وله حرقه كتاب ردهم
في الدب ورعيه في لاجرة

وهو سوس لصور الحديد للدولة لاسلامية كالدولة لعظمى في
ذلك لعصر وباريح خرج بها من منه الحريه لغرة، فتمتد
حدوده إلى شمالي قريغف وإلى فارس فصمت لعرق
ولحلبج وفارس وأذربيجان وأرايق. وحوزستان. وبلاد
لحبال ولجريه وديركر ورميه ولسه ومصر
وفريقا وعبره حي قد صمب في عهده ورجب قياده معظم
لشرق بحاره وحدوده وبيهره وهوله وأوديه وصحاريه وطرق
لتقاء القدرات في لعنه لعنه

وهو القديح لغرضه ذلك انعامه نفسه بمدى ولاسكديده
والديح لاوئي لنسب ولبنت الحرم نفس الشريف
وهو لدى دول الدولة الإسلامية بعضى الدواوين، بعضها من طو:
لساطة لى مصاف لدول لخدمة على ركاز بمؤسبات لدوريه
الدستورية .

وهو لدى حول حورية العرب الى حرد سلامى من لدى الاسلام.
عدما أخرج مها غير المسلمين

وهو لدى فتح الطريق أمام لاسلام. فحينئذ يسرق باسم
والموعظه لحبه الى قلب انعامه الاسلام. بعد ب كان مستعمره
بمصر به برومابه ونونة لخدمه لعدد شرون

وهو لدى مصر لاصار فى الدولة الإسلامية. عوب على ثقافتها
من مرحلة لسه حد ولساعة لى صور لمدسه والحصارة

وهو لدى حائط حرس لفتح فى عهده على كل لموريت
لحصار به لحصارت ولبسات و لثقافات لى دحب بلادها فى دولة
لإسلام

وهو ول من دوا الدواوين وفى العطاء وحيد لحد لمظنة
ولمحرفه لشعور ووصع النعبى لخدمة لاسلام فى لشروب
والأموال .. وذلك عندما قال

الله... أولئك الذين أعلنوا منارة الإسلام.. وأورثونا أعظم النعم التي أنعم الله بها على المسلمين، على امتداد تاريخ الإسلام، وإلى أن يرث الله الأرض ومن عليها.. وتلك بعض معالم «الفحش الفكرى» و«ثقافة الكراهية السوداء» التي حملتها صفحات كتاب (فصل الخطاب فى تاريخ قتل ابن الخطاب).. إلى القراء.. والتي مثلت - وتمثل - معاول هدم لوحدة الأمة، ولكل محاولات التقريب بين الشيعة والسنة.. ولكل المؤتمرات التى تعقد تحت هذه الشعارات، بعيدا عن المصالحات والمكاشفات!..



ولذلك..

فإن التوصية لا تقف عند حدود منع هذا الكتاب من دخول مصر - التى دخلها - مع شذية الأسف - ويع فى معرض الكتاب بها - يناير، فبراير سنة ٢٠٠٨م.. وإنما تتضمن التوصية - فوق ذلك - نشر هذا التقرير - ملحقاً لمجلة «الأزهر».. وفى صحيفة «صوت الأزهر» - ليكون هذا النشر:

- بياناً للناس، يفضح هذا الفحش الفكرى المسمى، إلى رموز الإسلام وأمتة ودولته وحضارته..
- وإظهاراً لحقيقة مواقف هذه الطائفة التى احترفت الافتراء على

صحابة رسول الله ﷺ ورضي عنهم أجمعين.. والافتراء على أهل السنة والجماعة - الذين يمثلون ٩٠٪ من أمة الإسلام.. وإهالة التراب على علماء الأمة.. ومن ثم على الحضارة الإسلامية - التي صنعها هؤلاء العلماء.. والتي تعلمت منها الدنيا - ولا تزال تتعلم حتى هذه الأيام..

■ وأيضاً.. ليكون هذا النشر - لهذا التقرير - دعوة لعقلاء هذه الطائفة وحكمائها.. وهم كثيرون - إلى إعلان الموقف اللائق بدعاة الوحدة الإسلامية.. والتقريب بين المذاهب الإسلامية، إزاء هذا التحريب المتعمد والمعلن لهذه المقاصد العظمى، التي نحن أحوج ما نكون إلى تحقيقها هذه الأيام..

والله من وراء القصد.. منه - سبحانه وتعالى - نستمد العون والتوفيق..



ترقب هدية عدد شهر المحرم ١٤٣٠ هـ
 الإسلام كما يراه الأوروبيون
 للأستاذ الدكتور
 محمد غلاب

AL AZHAR

MAGAZINE



العدد ٧٠ - جم
نوفمبر ٢٠١٢ - ج ١

مطابع